

تاج العروس من جواهر القاموس

وقوله عز وجل : إِنْ زِلْنَا أَوْ خَلَاصُنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ . أَيْ
خَالِصَةٍ خَلَاصُنَاهَا لَهُمْ فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّائِبِينَ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بِدَلَالَةٍ
مِنْ خَالِصَةٍ وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ زِلْنَا أَوْ خَلَاصُنَاهُمْ بِذِكْرِ الدَّارِ وَمَعْنَى الدَّارِ
هِيَ هُنَا دَارُ الْآخِرَةِ وَمَعْنَى أَوْ خَلَاصُنَاهُمْ جَعَلْنَا لَهُمْ خَالِصِينَ بِأَنْ جَعَلْنَا لَهُمْ
يُذَكِّرُونَ بِدَارِ الْآخِرَةِ وَيُزْهِدُونَ فِيهَا أَهْلَ الدُّنْيَا وَذَلِكَ شَأْنُ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُ يَكْثُرُونَ ذِكْرَ
الْآخِرَةِ وَالرُّجُوعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقُرْئَةَ عِلَى إِضَافَةٍ خَالِصَةٍ إِلَى
ذِكْرَى أَيْضًا . وَخَلَاصُهُ بِالْفَتْحِ : عِبَارَةٌ مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَةَ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْرُ بِجُنُوبِ خَلَاصٍ ... وَلَمْ تَرَبَّعْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ